رسالة شكر مسلمة وتهنئة بمناسبة عيد الميلاد المجيد

كانون الأول ٢٠٠٧

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلِّ على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم

السلام عليكم

والسلام على سيدنا عيسى المسيح الذي يقول: "وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيّاً" (القرآن الكريم، سورة مريم، ١٩: ٣٣).

نودّ أن نعرب لكم، جيراننا المسيحيين في جميع أرجاء العالم، في هذه المناسبة السعيدة، عن خالص الشكر على الردود الجميلة التي تلقيناها، نحن المسلمين، منذ اليوم الأول الذي أصدرنا فيه دعوتنا للتلاقي على 'كلمة سواء' تقوم على أساس 'حب الله تعالى وحب الجار'. (يرجى النظر في الموقع الإلكتروني www.acommonword.com للاطلاع على وثيقة 'كلمة سواء' والردود عليها).

كما نودّ أن نشكركم راجين لكم جميعاً عيد ميلاد مجيد مزدان بالبهجة والسلام، بمناسبة ذكرى ميلاد سيدنا عيسى المسيح (عليه السلام).

ونحن المسلمين نشهد: "أن لا إله إلا الله، وحده، لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه" (صحيح البخاري، كتاب الأنبياء).

وإننا ندعو الله تعالى، في هذه الأيام المباركة التي تتزامن مع موسم الحج عند المسلمين إحياءً لملة النبي إبراهيم (عليه السلام)، بأن يُكرِم عالمنا في السنة الجديدة بالتحرّر من معاناته وأن ينعم بالسلام.

هذا وإن الفداء الذي وهبه الله تعالى لسيدنا إبراهيم (عليه السلام) لكيلا يضحي بولده ليعتبر إلى يومنا هذا ضماناً إلهياً ودرساً اجتماعياً بليغاً لجميع أتباع الديانات الإبراهيمية، يقضي ببذل أقصى ما في وسعهم في سبيل حفظ كل نفس بشرية، خصوصاً الأطفال، ورعايتها وتقديرها. ومن الجدير بالذكر كذلك، أن علماء مسلمين أصدروا في هذا العام بياناً تاريخياً يؤكّد على حرمة النفس البشرية – كل نفس بشرية – كوصيّة أساسية مجمع عليها في الإسلام (للتفاصيل يرجى الاطلاع على موقع دعاة الإسلام www.duaatalislam.com).

لذا فإننا ندعو الله تعالى أن تكون السنةُ القادمة سنةً يسعى فيها الجميع في صون حُرمة النفس البشرية وكرامتها؛ وأن تشهد توبة نصوحاً بين يدي الله، وتسامحاً مشتركاً ضمن المجتمعات وفيما بينها.

والحمد لله رب العالمين.